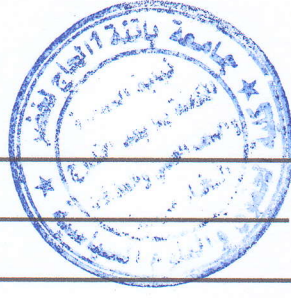




اللجنة العلمية:

- أد/ مخلوفي عبد الوهاب _____ جامعة باتنة 1
- أد/ عمار فلاح _____ جامعة باتنة 1
- أد/ عبد العزيز ميلود _____ جامعة باتنة 1
- أد / خالفة نادية _____ جامعة باتنة 1
- أد/ بن عشي حفصية _____ جامعة باتنة 1
- أد/ دريدي وفاء _____ جامعة باتنة 1
- أد/ بن بوعبد الله وردة _____ جامعة باتنة 1
- أد/ بن بوعبد الله نورة _____ جامعة باتنة 1
- أد / لوشان دلال _____ جامعة باتنة 1
- أد/ زاهية حورية سي يوسف _____ جامعة تيزي وزو
- أد/ حمليل نورة _____ جامعة تيزي وزو
- أد/ صبايحي ربيعة _____ جامعة تيزي وزو
- أد/ معاشو فضة _____ جامعة تيزي وزو
- أد/ سامية بولافة _____ جامعة باتنة 1
- أد/ قسوري فehme _____ جامعة باتنة 1
- أد/ بن بوعزيز آسيا _____ جامعة باتنة 1
- أد/ أمال بوهنتالة _____ جامعة باتنة 1
- أد/ بيطام أحمد _____ جامعة باتنة 1
- أد/ العربي باي يزيد _____ جامعة باتنة 1
- أد/ بن سعيد صبرينة _____ المركز الجامعي بركة
- أد/ ثابتي وليد _____ جامعة باتنة 1
- أد/ بوحالة طيب _____ جامعة باتنة 1
- أد/ أمال بوهنتالة _____ جامعة باتنة 1
- د/ خلوي نصيرة _____ جامعة باتنة 1
- د/ رقيق ليندة _____ جامعة باتنة 1
- د/ لعماري وليد _____ جامعة باتنة 1
- د/ رزيق أميرة _____ جامعة باتنة 1
- د/ عمورة حكيمة _____ جامعة باتنة 1
- د/ زردوم صورية _____ جامعة باتنة 1
- د/ بخوش رزيق _____ جامعة باتنة 1



- د/ بولطيف سليمة _____ جامعة باتنة 1
- د/ شنتوفي عبد الحميد _____ جامعة باتنة 1
- د/ سارة عزوز _____ جامعة باتنة 1
- د/ بوخرص بلعيد _____ جامعة تيزي وزو
- د/ بوهنتالة ياسين _____ المركز الجامعي بريكة
- د/ كباهم سلطانة _____ جامعة باتنة 1
- د/ مسعود جليلة _____ جامعة باتنة 1
- د/ بن دعاس لمياء _____ جامعة باتنة 1
- د/ مزياني سهيلة _____ جامعة باتنة 1
- د/ لوهاني حبيبة _____ جامعة باتنة 1
- د/ مفتاح حنان _____ جامعة باتنة 1
- د/ حواس صباح _____ جامعة باتنة 1
- د/ ساكري زبيدة _____ جامعة باتنة 1
- د/ عجرود سارة _____ جامعة باتنة 1

الديباجة:



يشكل الذكاء الاصطناعي في الوقت الراهن أحد أبرز مظاهر الثورة الرقمية، إذ تجاوز دوره كأداة تقنية مساعدة ليغدو فاعلاً أساسياً في مجالات النقل الذاتي، والتشخيص والعلاج الطبي، والأنظمة المالية والمصرفية، فضلاً عن قدرته على إنتاج المحتوى النصي والمرئي والسمعي على نطاق واسع. هذا التحول النوعي أرسى واقعاً جديداً تتقاطع فيه أفعال الإنسان مع استقلالية الآلة، وهو ما أدى إلى بروز تحديات قانونية معقدة، خاصة في مجالي المسؤولية المدنية والجزائية.

فعلى مستوى المسؤولية المدنية، يثار التساؤل حول مدى قدرة القواعد التقليدية القائمة على الخطأ، أو الضمان، أو المخاطر على مواكبة المستجدات التي تفرضها الأنظمة الذكية، لاسيما حين تتوزع المسؤولية بين أطراف متعددة كالمبرمج، والمنتج، والمورد، والمستخدم، والجهة المشرفة. وهنا يطرح النقاش الفقهي ما إذا كان الحل يكمن في تطوير نظريات قائمة، أم في ابتكار مقاربة جديدة قوامها المسؤولية الموضوعية أو المسؤولية المشتركة.

أما على مستوى المسؤولية الجزائية، فإن الذكاء الاصطناعي يثير إشكاليات أكثر عمقاً تتعلق بإسناد الجريمة ذاتها: كيف يمكن تصور الركن المادي والمعنوي في أفعال تتسم بالاستقلالية التقنية؟ وهل يمكن إسناد المسؤولية الجزائية إلى الإنسان فقط، أم أن بعض الأفعال تستلزم تصور شكل من أشكال "المسؤولية الآلية" أو إعادة تعريف العلاقة بين الفاعل الأصلي والمساهم أو الشريك؟ كما يطرح الواقع العملي تحديات إضافية في مواجهة جرائم مستحدثة كالتلاعب بالمحتوى، والجرائم المالية الآلية، وانتهاك الخصوصية، وهي جرائم يصعب ضبطها في الإطار التقليدي للركن الشخصي للجريمة.

إن الجمع بين المسؤولية المدنية والجزائية في مقاربة واحدة يتيح قراءة شمولية للإشكاليات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي، ويكشف في الآن ذاته عن تباين المواقف بين النظم القانونية المقارنة: فبينما تحاول بعض التشريعات التوسع في تفسير القواعد التقليدية لاستيعاب المستجدات، تتجه أخرى نحو التفكير في أطر خاصة تستجيب لخصوصية الذكاء الاصطناعي. وبذلك، يشكل هذا المجال ميداناً خصباً لاختبار مرونة الفكر القانوني وقدرته على التكيف مع تحولات العصر الرقمي، سواء في مجال التعويض عن الأضرار أو في مجال التجريم والعقاب.



أهداف الاستكتاب:

1. تحليل الإطار المفاهيمي والفلسفي للذكاء الاصطناعي وصلته بالمسؤولية القانونية، مع إبراز خصوصيته مقارنة بالأدوات التقنية التقليدية.
2. تقييم القواعد التقليدية للمسؤولية المدنية (العقدية، والتقصيرية، والموضوعية) في ضوء المخاطر الناشئة عن الأنظمة الذكية، وبيان مدى صلاحيتها أو الحاجة إلى تطوير مقاربات جديدة.
3. مناقشة المسؤولية المشتركة وتوزيعها بين مختلف الفاعلين (المبرمج، المنتج، المورد، المستخدم، والجهة المشرفة)، باعتبارها أحد أبرز التحديات التي يفرضها الطابع التشاركي للذكاء الاصطناعي.
4. دراسة المسؤولية الجزائية في سياق الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على:
 - ✓ إشكالية إسناد الركنين المادي والمعنوي للجريمة إلى الأنظمة الذكية.
 - ✓ المسؤولية الجزائية للأشخاص الطبيعيين والمعنويين عن الجرائم المرتكبة عبر الذكاء الاصطناعي.
 - ✓ الجرائم المستحدثة المرتبطة بالأنظمة الذكية والتحديات العابرة للحدود.
5. استعراض التطبيقات العملية للمسؤوليتين المدنية والجزائية في قطاعات النقل الذاتي، الطب الذكي، الأنظمة المالية، والمحتوى الرقمي، واختبار مدى كفاية القواعد التقليدية في مواجهتها.
6. إبراز الأبعاد المقارنة من خلال دراسة التجارب التشريعية والقضائية الدولية، واستخلاص الدروس التي يمكن أن تفيد المشرع العربي والدولي.
7. بلورة رؤية شاملة توازن بين تشجيع الابتكار التكنولوجي وضمان الحماية القانونية للحقوق والمصالح الفردية والجماعية.

محاور الاستكتاب:

المحور الأول: الإطار العام – المفاهيم والأسس النظرية

1. الذكاء الاصطناعي: المفهوم، الخصائص، والتمييز عن الأدوات التقنية التقليدية.
2. المسؤولية المدنية في القانون: من الخطأ إلى تحمل المخاطر – تطور المفاهيم.
3. الإشكاليات الفلسفية: هل يمكن إسناد الأهلية أو الشخصية القانونية إلى الذكاء الاصطناعي؟

المحور الثاني: المسؤولية المدنية في مواجهة الذكاء الاصطناعي

1. الأساس القانوني للمسؤولية المدنية عن أضرار الذكاء الاصطناعي: الخطأ، المخاطر، أم نظرية جديدة؟

2. حدود المسؤولية العقدية – الالتزامات في عقود البرمجيات والأنظمة الذكية.
3. المسؤولية التقصيرية: حماية الغير من المخاطر الناشئة عن الأنظمة الذكية.
4. المسؤولية الموضوعية وتعدد الفاعلين في بيئة الذكاء الاصطناعي (مبرمج، منتج، مستخدم)

المحور الثالث: المسؤولية الجزائية في مواجهة الذكاء الاصطناعي

1. مدى قابلية إسناد الركن المادي والمعنوي للجريمة إلى الأنظمة الذكية.
2. المسؤولية الجزائية للإنسان (المبرمج، المنتج، المستخدم) عن الجرائم المرتكبة عبر الذكاء الاصطناعي.
3. الجرائم المستحدثة في البيئة الرقمية الذكية (الجرائم المالية، التلاعب بالمحتوى، انتهاك الخصوصية).

4. إشكالية العقوبة وتدابير الوقاية في مواجهة الجرائم المرتبطة بالذكاء الاصطناعي.

المحور الرابع: التطبيقات العملية والقضايا الناشئة عن أنظمة الذكاء الاصطناعي

1. المركبات ذاتية القيادة وحوادث المرور: نموذج تطبيقي للمسؤولية.
2. الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي: التشخيص والعلاج والجراحة الروبوتية.
3. الذكاء الاصطناعي في القطاعات المالية والمصرفية: المسؤولية عن القرارات الآلية.
4. المسؤولية عن المحتوى الذي يولده الذكاء الاصطناعي (Deepfakes)، (النصوص، الصور).

شروط وضوابط المشاركة

1. أن تكون الدراسة أصلية وملتزمة بالمنهجية العلمية القانونية.
2. أن تكون الدراسة بإحدى اللغات الثلاثة: العربية، الإنجليزية، الفرنسية.
3. أن لا تكون الدراسة قد سبق نشرها أو قدّمت للنشر في جهة أخرى.
4. أن تلتزم الدراسة بمقاييس التوثيق العلمي المعتمد.
5. أن تتراوح الدراسة بين 15 الى 20 صفحة (بما في ذلك الهوامش والمراجع).
6. بالنسبة للغة العربية يكتب المتن بخط من نوع Simplified Arabic حجم 14 والعناوين الرئيسية بنفس الخط حجم 16؛ أما بالنسبة للغتين الإنجليزية والفرنسية فيكون المتن بخط من نوع Times New Roman مقاس 12، أما العناوين الرئيسية فتكون بمقاس 14.
7. الإحالة تكون في آخر صفحات البحث بطريقة آلية وبحجم 12 بالنسبة للغة العربية و10 بالنسبة للغات الأجنبية.
8. تخضع جميع الأوراق للتحكيم العلمي المزدوج.



9. تقبل المداخلات الفردية والشاذة

مواعيد مهمة:

- آخر أجل لإرسال المشاركة: 2025/11/30
- إشعار بقبول المشاركة: 2025/12/10
- الموعد المقرر لنشر الكتاب: 2012/12/30

ترسل المشاركات إلى البريد الإلكتروني الآتي:

ai.responsability2025@gmail.com